Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العام الى السيد علي بعنوان «قُدْ السفينة» وهو العنوان الذي حوله استاذنا محمد توفيق أحمد الى (قِدْ السفينة) وجعله نكتة سياسية في الصميم حسب اتجاهه. وكان موضوع الخطاب انتساب جماعات سياسية متعددة ومختلفة الى السيد علي وادعاء كل جماعة أنها حائزة على موافقة السيد وتأييده. وبعد معركة انتخابات برلمان الحكم الذاتي وقبل أن تعلن النتائج وجه مكي خطابا الى اعضاء هذا البرلمان طارحا فيه رأيه السياسي وهو أن يتم استقلال السودان أولا ثم يعقب ذلك اتحاد بين البلدين مصر والسودان. ولعل مكي كان يريد بذلك ان يثبت ذاتية السودان والتي كانت موضوع دراسته من فجر التاريخ، ثم ان يحقق بالاتحاد بين البلدين المستقلين الروابط الأصيلة التي تقصاها في بحوثه من واقع الماضي والمصالح القوية المشتركة التي يراها من واقع الحاضر. وهو في ذلك يختلف عن اتحادي آخر هو توفيق صالح جبريل الذي كان يتصور الاتحاد اغنية سماوية ويرى الرابطة وصلا شاعريا يتمثل فيه دلامي كأنها أسوان وكسلا وكأنها دمياط. ان توفيقا لم يفكر في صيغ السياسة كما فعل مكي ولا وضع برنامجا لما يعتقد ولا نظر في تفصيل ما نبض به قلبه، بل كان يكفيه الوحي بالاتحاد وما وراء الوحي هو خروج الانجليز...

ومع أن مكي كان ختميا أو كان على الأقل على صلة بقيادتها ومع أنه كان اتحاديا في اتجاهه السياسي، فإنه لم يظهر في دراساته ميلا الى أي طرف ولم يمالئ لغرض أو هوى بل ظل مستقلا برأيه ويترك الحرية لنفسه ليصل الى الحقيقة التي يرجوها هو وينتظرها قارئه من واقع الوثائق وثبت الحقائق..

مؤرخا:

بدأ مكي يتعشق التاريخ منذ فترة مبكرة من حياته وقد روى هو أن اول عهده بالتاريخ كان يوم وجد كتاب نعوم شقير في تاريخ السودان وجغرافيته بمنزل عمه محمد شبيكة بالكاملين. وقد درس التاريخ في المدارس مثلما يفعل أترابه. ثم اصبح مدرسا للتاريخ قبل أن يكمل منهج قسم المدرسين بالكلية